وقال ايضا رحمه الله تعالى

سقى وسقى الله الزمان من اجله * بكاسين من امنايه وغداده
وحيا الحيا الله دهرا تي به * باطيب من ريحانه وعذاره

وكان للمعتمد خادم يسمى خليفة فامره ابا ابي بتنبيه فاخذ وعا يسمى الهصال وابي البهم يتبرى ووقع الهصال فانكسر ومات خليفة فاخبر المعتمد بذلك فقال

اناما والحياة لنا مخيفه * ولعرح والموت بنا مطيفه

فقال ابن عمار

في يوم وما ادراك يوم * مضى فمضى المنا ومضى خليفه

فقال ابن وهبون

هما الهمان ناراح وروح * تكونا فاشتاق وحيفه

عبد الحق بن ابراهيم

ابن محمد بن نصر بن محمد بن سبعين الشيخ قطب الدين ابو محمد المرسي الصوفي كان صوفيا على قواعد الفلاسفة وله كلام كثير في العرفان وتصانيف وله اتباع ومريدون يعرفون بالسبعينية قال الشيخ شمس الدين الذهبي ذكر شيخنا قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد قال جلست مع ابن سبعين من ضحوة الى قريب الظهر وهو يسرح كلاما يعقل مفرداته ولا يعقل تركيباته قال الشيخ شمس الدين واشتهر انه قال لقد تحجر ابن امنة واسعا بقوله لا نبي بعدي قال كان ابن سبعين قال هذا فقد خرج به من الاسلام مع ان هذا الكلام هو اخف واهون من قوله في رب العالمين انه حقيقة الموجودات تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وحدثني فقير صالح انه صحب فقرا من السبعينية وكانوا يقولون له ترك الصلاة وغير ذلك وسمعت عن ابن سبعين انه فصد يديه وترك الدم يخرج حتى تصفى ومات بمكة في ثامن عشر شوال سنة ثمان وستين وستماية وله من العمر خمس وخمسون سنة قال الشيخ صفي الدين الهندي حججت سنة ست وستين وبحثت مع ابن سبعين في الفلسفة فقال لي لا ينبغي لك المقام بمكة فقلت له كيف تقيم انت بها فقال انحصرت القسمة في قعودي بها فان الملك الظاهر يطلبني بسبب اسناني الى اشراف مكة واليمن صاحبها لي في عقيدة ولكن وزيره حشوي يكرهني قال صفي الدين وكان ابن سبعين قد داوى صاحب مكة من مرض كان به فبرى فصارت له عنده مكانة يقال انه نفي من المغرب بسبب كلمة كفر صدرت عنه وهي قوله لقد تحجر ابن امنة كما مر في ترجمته ويقال انه كان يعرف السيميا والكيميا وان اهل مكة كانوا يقولون انه اتفق فيهم ثمانين الف دينار وانه كان لا ينام كل ليلة حتى يكرر عليه ثلاثون سطرا من كلام غيره وانه لما خرج من وطنه كان ابن ثلاثين سنة وخرج معه جماعة من الطلبة والاتباع فيهم الشيوخ ولما ابعدوا البعد عشرة ايام ادخلوه الحمام ليزيد وعث السفر وادخلوا في خدمته واحضروا له فيما يحمل الغنم يحك ارجلهم ويسالهم عن وطنهم لما استفرده قال فقالوا له من المرسية قال من البلد الذي ظهر فيه هذا الزنديق ابن سبعين فاومى اليهم ان لا يتكلموا فقالوا لم فاخذ يشتمه ويلعنه وابن سبعين يقول له ستتقض في ذلك وذلك الغنم يزيد في اللعن والشتم الى ان قاص احدهم غيظا وقال له ويحك هذا الذي تشتمه قد جعلك الله تحت رجليه وانت في خدمته ابن غلام فسكت خجلا وقال استغفر الله ويحكون عنه اشيا من الرياضة وكلامه محشو بكلام وله كتاب لا بد للعارف عنه وكتاب

الاحاطة

الاحاطة ومجلدة صغيرة في الجوهر وغير ذلك وله عدة رسايل بليغة المعاني فصيحة الالفاظ منها رسالة العهد وهي يا هذا اهلعرك الاكلمع اوعطاتك لا يسمع هو وادصالك لهو ولعب واسحارك شهوو علل وهي على هذا الاسلوب وكانت وفاته سنة ثمانية وستين وستماية

عبد الحق بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن حسين بن سعيد ابو محمد الازدي الاشبيلي ويعرف بابن الخراط روى عن شريح بن محمد وابي الحكم بن برجان وغيرهم واجاز له ابن عساكر ونزل بجاية وقت فتنة الاندلس فنشر بها علمه وصنف التصانيف وولي الخطبة والصلاة بها وكان فقيها حافظا عالما بالحديث وعلله ورجاله موصوفا بالخير والصلاح والزهد والورع والتقلل ضاربا بسهم في الادب وقول الشعر وصنف في الاحكام نسختين كبرى وصغرى وجمع بين الصحيحين وتوبه وجمع الكتب الستة ولد كتاب في المعتل من الحديث وله كتاب الزهد وكتاب العاقبة في ذكر الموت وكتاب الرقايق ومصنفات اخر وله في اللغة كتاب حافل ضاهى به كتاب الهروي وتوفي بعد محنة نالته من قبل الولاية روى عنه ابو الحسن المسافري وكانت وفاته سنة احدى وثمانين وخمسماية ومن شعره

ان في الموت والمعاد لشغلا * واذكارا لذي النهى وبلاغا
فاغتنم خصلتين قبل المنايا * صحة الجسم يا اخي والفراغا

عبد الحميد بن هبة الله

ابن محمد بن محمد بن ابي الحديد عز الدين المدايني المعتزلي الفقيه الشاعر اخو موفق الدين ولد سنة ست وثمانين وخمسماية وتوفي سنة خمس وخمسين وستماية وهو معدود في اعيان الشعرا وله ديوان شعر مشهور روى عنه الدمياطي ومن تصانيفه الفلك الداير على المثل السائر صنفه في ثلاثة عشر يوما وكتب اليه اخوه موفق الدين المثل السائر يا سيدي صنفت فيه الفلك الداير لكن هذا ذاك دابر اصبحت فيه المثل السائر ونظم فصيح ثعلب في كل يوم وليلة وشرح نهج البلاغة في عشرين مجلد وله تعليقات على كتاب المحصل والمحصول للامام فخر الدين ومن شعره

وحقك لو ادخلتني النار قلت * للذين بها قد كنت ممن يحبه
وافنيت عمري في دقيق علومه * وما بغيتي الا رضاه وقربه
هبوني مسيا اوضع الحلم جهله * واو بقه دون البرية ذنبه
اما يقتضي شرع التكرم عفوه * اجمل ان ينسى هواه وحبه
امارد زيغ ابن الخطيب وشكه * وغرر بهه في البراد غرحظه
اما كان ينوي الحق فيما يقوله * الم ينصر التوحيد والعدل كتبه
وغاية صدق الصب ان يعذب الاسى * اذا كان من يهوى عليه يصبه

ورد عليه الشيخ صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى بقوله

علمنا بهذا القول انك احمد * بقول اعتزال جل في العقل خطبه
تزعم ان الله في الحشر ما يرى * وذاك اعتقاد سوف يرديك عتبه
ونفي صفات الله وهي قديمة * وقدما تبنتها عن الحق كتبه
ويعتقد القران خلقا وحادثا * وذلك داع عز في الناس طبه
وتثبت للعبد الضعيف مشيئة * يكون بها ما لم تقدره ربه
واشيا من هذي الفضايح جمة * فيا ويح داعي الضلال وحزبه
ومن ذا الذي اضحى قريبا الى الهدى * وحاد عن الدين الحنيفي ذنبه

عبد الحق بن ابراهيم

عبد الحق بن عبد الرحمن

عبد الحميد بن هبة الله

١٠٢

Copyright … University